# "تقويم الأداء المستدام للوحدة الاقتصادية"

# *Evaluation of Sustainable Performance of Economic Unit*

**معلومات البحث:**
- **تاريخ الاستلام**: 25-08-2021
- **تاريخ ارسال التعديلات** : 01-09-2021
- **تاريخ قبول النشر**: 03 – 09 -2021

أ.م.د. حيدر عطا زبين
جامعة واسط / كلية الإدارة والاقتصاد
واسط , العراق
Asst. Prof. Haidar Atta Zbein
College of Administration and Economics / Wasit University
Wasit, Iraq
haider19771@gmail.com

الباحث: ضياء محسن فارس راضي الكناني
جامعة واسط / كلية الإدارة والاقتصاد
واسط , العراق
Dheyaa Mohsin Faris Radhi AL-Kinani
College of Administration and Economics / Wasit University
Wasit, Iraq
dheyaamfars@gmail.com

## المستخلـــــص

تَجَلت مُشكلة البحث في قلة الإهتمام الوحدات الاقتصادية بمعلومات التكاليف البيئية والاجتماعية اللازمة في تَقويّم الأداء المستدام وإكتفاء تلكَ الوحدات الاقتصادية بحصر عناصر التكاليف المستخدمة في انتاج المنتجات دون الأخذ بنظر الاعتبار التكاليف البيئية والاجتماعية في تحديد تكلفة المنتج، وأن عدم أو قلة الإهتمام بمعلومات التكاليف البيئية والاجتماعية يؤثر ذلك في العديد من الإجراءات الادارية المتخذة من قبل الوحدات الاقتصادية للقيام بأنشطتها المهمة،

ولغرض معالجة هذه المُشكلة فإن هذا البحث يهدف إلى دراسة وبيان مدى تأثير المحاسبة عن التكاليف البيئية والاجتماعية في تقويم الأداء المستدام للوحدة الاقتصادية، وتم التعرف على طبيعة النظام المحاسبي المُطبق في الوحدة الاقتصادية محل البحث المتمثلة في شركة أرض العمارة لصناعة الإسمنت، ولغرض تحقيق أهداف البحث واختبار الفرضيات تم اختيار شركة أرض العمارة لصناعة الإسمنت الواقعة في محافظة ميسان- قضاء العمارة محلاً للبحث، وقد تَم التوصل إلى جملة من الاستنتاجات ومن أهم هذه الاستنتاجات التي تَوصل إليها الباحث: لم يتم القياس والتقييم والإفصاح عن التكاليف البيئية والاجتماعية كتكاليف منفصلة عن التكاليف الأخرى في القوائم المالية، إذّ أتضحَ من خلال الدراسة التطبيقية أن التكاليف البيئية والاجتماعية في الوحدة الاقتصادية محل البحث تَكون مخفية ضمن التكاليف الأخرى، ذلك يؤدي إلى اتخاذ قرارات إدارية غير الملائمة، بالتالي ينعكس ذلك بشكل سلبي على صحة القوائم والتقارير المالية الخاصة بالوحدة الاقتصادية. ومن خلال التحليل الإحصائي لاستمارة الاستبيان تبين أنَ المحاسبة عن التكاليف البيئية والاجتماعية تؤثر إيجاباً على رفع مستوى الانتاج والمبيعات ورفع مستوى السلامة المهنية للعاملين، وكذلك على الانخفاض أو الحد من المخاطر البيئية في الوحدة الاقتصادية، فضلاً عن تأثيرها الإيجابي في تقويم الأداء المستدام للوحدة الاقتصادية محل البحث.

**الكلمات المفتاحية**: المحاسبة البيئية، التكاليف البيئية والاجتماعية، الأداء المستدام.

## Abstract

The problem of research has been reflected in the absence of interest of economic units in information on environmental and social costs needed to measure maintainable performance and in the fact that those economic units simply account for the elements of costs used in the production of products without considering the environmental and social costs in determining the cost of the product for the purpose of addressing this problem, this research is aimed at studying and indicating the impact of environmental and social cost accounting on the sustainable functioning of the economic unit. The nature of the accounting system applied in the economic unit in question is identified as the Ground of Architecture Cement Manufacturing Company, for the purpose of achieving the objectives of research and hypothesis testing, the Land of Architecture Cement Manufacturing Company, located in Misan governorate, has been selected environmental and social costs have not been measured, assessed and revealed as costs distinctly from other costs in the balance sheets, as it has been shown through the applied study that the environmental and social costs of the economic unit in question are hidden among other costs, leading to unsuitable management decisions, and thus negatively affecting the validity of the financial lists and reports of the economic unit. Through the statistical investigation of the questionnaire form, it was found that

environmental and social cost accounting had a positive impact on raising the level of production, sales and occupational safety of workers, as well as on the reduction or decrease of environmental risks in the economic unit, as well as its positive impact on the valuation of the maintainable performance of the economic unit in question.

**key words:** environmental and social costs, sustainable performance:

**المقدمـــــــــــة**

لقد أسهم ظهور أفكار التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية في إعادة النظر بمفهوم الأداء، فَقيام التنمية المستدامة بالعمل على خَلق مبدأ التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية في تحقيق الأهداف المالية والبيئية والاجتماعية التي تَربط بين الوحدة الاقتصادية والمكان الذي تَنشطُ فيهِ تلك الوحدة، إذ أن تَقويم الأداء المُستدام هو عملية مُستمرة ضمنْ إطار العملية الادارية الشاملة في الوحدة الاقتصادية، ونتيجةً لزيادة إهتمام ادارات الوحدات الاقتصادية في الزَمنْ الحاضر بالمؤشرات البيئية والبشرية التشغيلية والمالية ولكوّن تلك المؤشرات تتصف بدقة أكبر وإمكانية التنبؤ من خلالها بالوضع البيئية والبشرية والمالي والتشغيلي بالمستقبل وشموليتها ووصفها الدقيق لجميع الانشطة التي تقوم بها الوحدات الاقتصادية. وبناءً على ما تَقدم تَناولتْ هذه الدراسة مَدى قدرة النظام المحاسبي في الوحدة الاقتصادية على تقويم أدائها المستدام، وبيان فيما إذا كان القياس والتقييم والإفصاح عن هذه التكاليف وإظهارها في القوائم والتقارير المالية سيؤثر في تَقويم الأداء المُستدام للوحدة الاقتصادية وجعلها أكثر موضوعية وملائمة في اتخاذ القرارات، لغرض الوصول الى ذلك قام الباحث بتقسيم الدراسة على أربعة محاور، المحور الأول يَتَكوّنْ مِنْ الإطار المنهجي وعَرضْ بعض الدراسات السابقة التي وَقعَ نظر الباحث عليها المتعلقة بموضوع البحث. أما المحور الثاني تضمن الجاني النظرية للبحث في تقويم الأداء المستدام للوحدة الاقتصادية، أما المحور الثالث تضمن الجانب العملي للبحث، أما المحور الرابع تضمن أهم الاستنتاجات والتوصيات.

## المحور الأول: منهجية البحث والدراسات السابقة.

**أولاً: منهجية البحث: -**

**1- مشكلة البحث:** تَجَلت مُشكلة البحث في قلة الإهتمام الوحدات الاقتصادية بمعلومات التكاليف البيئية والاجتماعية اللازمة لتقويم الأداء المستدام، وأن عدم الإهتمام بمعلومات التكاليف البيئية والاجتماعية يؤثر ذلك في العديد من الإجراءات الادارية المتخذة من قبل الوحدات الاقتصادية للقيام بأنشطتها المهمة، وتُعد المعلومات هي العمود الفقري لأتخاذ القرارات التي تؤدي بدورها الى تَرك أثر في تقويم الأداء المستدام للوحدات الاقتصادية، ويَمكن صياغة مشكلة البحث كالتالي: **هل تؤثر المحاسبة عن التكاليف البيئية والاجتماعية في تقويم الأداء المستدام للوحدة الاقتصادية؟**

**2- أهداف البحث:** يأتي هذا البحث مكملاً للسيرة العلمية في مجال البحث العلمي وإستناداً الى مشكلة البحث والأسباب التي دعت إلى إجراءه يمكن تحديد الأهداف بالتالي : -

آ- التعرف على مفهوم الأداء وكذلك توضيح الاستدامة والتوصل إلى أهم المؤشرات التي يتم من خلالها تقويم الأداء المستدام للوحدة الاقتصادية محل البحث

ب- بيان الأثرالذي من الممكن أن يحدث للأداء المستدام في الوحدة الاقتصادية محل البحث نتيجة المحاسبة عن التكاليف البيئية والاجتماعية

**3- فرضيات البحث:** على ضوء مُشكلة وأهداف البحث، تم وضع الفروض اللازمة للبحث:

-هل تأثر المحاسبة عن التكاليف البيئية والاجتماعية في تقويم الأداء المستدام للوحدة الاقتصادية محل البحث.

**4 - أهمية البحث:** تَنْبع أهمية البحث من المنفعة التي يقدمها في حل المشاكل الحقيقية في البيئة الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك من قلة الدراسات العراقية على وجه الخصوص التي تناولت موضوع تأثير المحاسبة عن التكاليف البيئية والاجتماعية في تقويم الأداء المستدام للوحدة الاقتصادية، لذا يعتبر البحث اسهاماً علمياً في رفد المكتبة العلمية بهذا النوع من الدراسات، إذ يُعد البحث إضافة لمعرفة المحاسبة بصورة عامة ولتخصص التكاليف بصورة خاصة، ويساعد الذين يدرسون في مجال التكاليف البيئية والاجتماعية في أخذ نظرة عامة و تكوين خلفية عن الدراسة وإمدادهم بالإطار النظري عن التكاليف البيئية والاجتماعية ومفهوم الأداء المستدام للوحدة الاقتصادية،

**5- مجتمع البحث ومحل تطبيقه:** تَمَ إستهداف القطاع الصناعي المتمثل بالوحدات الاقتصادية الصناعية المختصة بصناعة الإسمنت كمجتمع للبحث، وذلك لأهمية هذا القطاع في التنمية الاقتصادية للبلد، فضلاً عنْ تأثيراته الهائلة على البيئة وصحة الانسان من خلال ما تلقيه تلك الوحدات الاقتصادية من مخلفات صناعية مختلفة تؤثرُ على البيئة بمختلف مكوناتها وعناصرها، ونظراً لكبر حجم هذا القطاع وتعدد شركاتهُ وصعوبة تغطيتهُ خلال هذا البحث، تمَ أختيار **شركة أرض العمارة لصناعة الإسمنت والمقاولات العامة** محلاً للبحث.

**6- حدود البحث: -**

آ- **الحدود المكانية :**تَتَمثلُ الحدود المكانية في **شركة أرض العمارة لصناعة الإسمنت والمقاولات العامة** الواقعة في محافظة ميسان - قضاء العمارة.

ب- **الحدود الزمانية :**تم الإعتماد على البيانات المالية والكشوفات العائدة لشركة أرض العمارة لصناعة الإسمنت والمقاولات العامة لسنة (2020) فقط نظراً لحداثة تأسيس المشروع.

**ثانياً: دراسات سابقة: -**

**1 – دراسة (بشرى ونادية ،2017)،"تقويم الأداء المستدام للوحدات الاقتصادية باستعمال بطاقة العلامات المتوازنة "** حيث هدفت لتحديد المفهوم الأشمل لبطاقة العلامات المتوازنة ودور الجوانب التي تحتويها في تقويم الأداء المستدام للوحدات الاقتصادية، واقتراح مجموعة من المؤشرات اللازمة لتقويم الأداء المستدام للوحدات الاقتصادية المحلية في ظل الجوانب الداعمة لتعزيز أبعاد التنمية المستدامة، واستنتجت أن دور الوحدة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة يتعزّز من خلال إلتزامها بتحسين وتطوير مستوى أدائها في المجالات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية.

**2- دراسة (على ،2016) "مساهمة التكاليف البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسة الصناعية"** معرفة مدى مساهمة التكاليف البيئية في تَحسِيّن الأداء البيئي للوحدات الاقتصادية الجزائرية، وكذلك معرفة مدى مساهمة دمج التكاليف البيئية في الوحدات الصناعية في تحسين أدائها البيئي، واستنتجت عدم اهتمام الوحدات الاقتصادية محل الدراسة بتكوين إدارات متخصصة تهتم بالقضايا البيئية، حيث أن أغلب هذه الوحدات لا تَجد مصلحة خاصة بالبيئة بأستثناء الوحدة محل الدراسة (لافارج لصناعة الإسمنت) ، وكذلك عدم وجود نظام محاسبي يساعد على عملية إنتاج البيانات اللازمة المتعلقة بالتكاليف البيئية.

**3- دراسة مهاوات :2015،"القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والإفصاح عنها في القوائم المالية لتحسين الأداء البيئي"** التي هدفت لإيجاد علاقة أرتباط بين أهمية الإدراك لدى المسؤولين بوجوب القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية وتحسين الأداء البيئي للوحدات الاقتصادية، وكذلك وجود علاقة بين التخوفات والمعوقات التي تحد من تبني تطبيق عملية القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية وتحسين الأداء البيئي للوحدات الاقتصادية، واستنتجت وجود الآثار لقرارات مستخدمي المعلومات المحاسبية فيما يتعلق بالتكاليف البيئية في تَحسِيّن جودة المعلومات المحاسبية.

**5- دراسة (Environmental Accounting protection Agency EPA, 2000)" "المشروع البيئي: تعزيز سلسلة التوريد مع تكلفة معلومات الأداء البيئية"**. وهي الدراسة التي أجرتها لجنة حماية البيئة في الولايات المتحدة الأمريكية والهدف منها هو تدعيم برنامج للمحاسبة البيئية ال (EPA). من خلال وضع خطة عمل للمحاسبة البيئية واجبها تحديد إطار التكاليف البيئية واخذها في نظر الاعتبار عند القيام بعمليات صنع القرار، أن أغلب الوحدات الاقتصادية تُخفي التكاليف البيئية ولا تقوم بمعالجتها أو حسابها وذلك يؤثر على اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة المختلفة، وأن العمل في البيئة النظيفة سيؤدي الى تأثير كبير وخاصةً على المدى الطويل، وأن ذلك سيؤدي إلى تطوير جودة المنتجات وتقديم صورة واضحة وعادلة عن تكاليف الإنتاج، مما يساعد في عملية التسعير وتقييم الأداء.

**المحور الثاني: دراسة نظرية في تقويم الأداء المستدام للوحدة الاقتصادية.**

**أولاً: الأداء: -**

**1- ماهية الأداء:** يُعتبر مفهوم الأداء مهم وجوهري بالنسبة للوحدات الاقتصادية بشكل عام، وأوشكَ أن يَكون الظاهرة الشاملة والعنصر الرئيسي لكافة فروع ومجالات المعرفة الإدارية، وهو مفهوم واسع ومَضامينهُ مُتَجددة مع تَجدد وتغّير مكوناته. والذي يتمركز حوله وجود الوحدة الاقتصادية من عدمه لأنهُ يُساعد في تطورها وتحقيق أغراضها.

**2- مفهوم الأداء:** لقد أسهم ظهور أفكار التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية في إعادة النظر بمفهوم الأداء، فَقيام التنمية المستدامة بالعمل على خَلق مبدأ التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والأبعاد البيئية والأبعاد الاجتماعية في تحقيق الأهداف المالية والأهداف البيئية والاجتماعية التي تَربط بين الوحدة الاقتصادية والمكان الذي تَنشطُ فيهِ تلك الوحدة. فالأداء يُعد البنية الرئيسية في تَركيب الوحدات الاقتصادية وهو العنصر الذي تَتَطور بهِ الوحدة الاقتصادية أو تَنتكس، لذلك يحظى مفهوم الأداء بنصيب كبير من الإهتمام والتَخصيص والتحليل في الدراسات الإدارية وخاصة المواضيع المُرتبطة بالموارد البشرية. وهنالك اختلاف حَول مفهوم الأداء ناتج من تعدد وتنوع المعايير والمقاييس التي تُتَبعها الوحدات الاقتصادية في قياس وتقويم الأداء، وبالرغم من تنوع وتعدد هذه المفاهيم فإن مُعظم الكُتاب والباحثون يُعَبرون عن الأداء من خلال النجاح الذي تحرزهُ الوحدة الاقتصادية في تحقيق الأهداف .حيث عُرف الأداء بأنهُ انعكاس لكيفية استغلال الوحدة الاقتصادية للموارد المادية والبشرية واستخدامها بالطريقة الأمثل التي تَجعلها قادرة على إنجاز أهدافها (العلجة،2018 :128). وكما عُرف الأداء بأنهُ درجة تَحقق القيمة والإتمام من قبل الوحدة الاقتصادية لزبائنها ولأصحاب المصالح على نطاق واسع ((67: Daft,2012. وعُرف الأداء بأنهُ أي عمل يؤدي إلى نتيجة وخاصة التصرف الذي يغير المحيط بأي شكل من الأشكال (بوبرطخ، 2012 :9). وكما عُرف الأداء بأنهُ درجة إنجاز المهام المكونة لوظيفة الفرد وهو يُبين الكيفية التي يُحقق أو يُشبع بها الفرد متطلبات الوظيفة (راوية، 1999: 215). وكما عُرفَ الأداء بأنهُ محصلة أمكانية الوحدة الاقتصادية في استغلال مواردها وتوجهها نحو إنجاز الأهداف المطلوبة، فالأداء هو انعكاس لكيفية استغلال الوحدة الاقتصادية لمواردها المالية والمادية والبشرية، واستغلالها بالشكل الذي يجعلها قادرة على إنجاز أهدافها (عريوة، 2010: 3)

**من خلال ما سَبق من التعاريف يمكننا القول بأن مفهوم الأداء يشمل جميع الأساليب المتبعة التي تَجعل الوحدة الاقتصادية قادرة على تحقيق أهدافها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية من خلال الحصول على أقصى حد من المخرجات الناشئة مع ضمان أدنى المدخلات.**

وهنالك نموذج رياضي للأداء إذ أن الأداء = المقدرة في العمل × الميل للعمل × البيئة

المقدرة في العمل ←
المعرفة × المهارة ←

الأداء الميل للعمل
التوجهات × المواقف

البيئة الخارجية×البيئة المباشرة× البيئة الداخلية (جبين،2009: 11). يَتبين لنا بأن الأداء هو القدرة على العمل المتمثلة بالمعرفة والمهارة فضلاً عن الميل أو الرغبة في العمل المتمثلة بتوجهات الأفراد نحو العمل وكذلك موقفهم حيال ذلك أضافةً الى البيئة المناسبة للقيام بأداء جيد يساعد الوحدة الاقتصادية على تحقيق أهدافها المرجوة.

**3- أهمية الأداء:** اهتمت الوحدات الاقتصادية بشكل كبير في الأداء، إذ يُمكن مناقشة هذه الأهمية من خلال الأبعاد أساسية التالية: (جريبي،2018: 121)

**آ- البُعد النظري:** أن الأداء يُعد المحور الأساس لإدارة الوحدة الاقتصادية، حيث تتضمن كافة المنطلقات الإدارية على مضامين ومحتويات ودلالات تتخصص بالأداء يتضمن اختباراً للأساليب المعتمدة من قبل إدارة الوحدة الاقتصادية.

**ب- البُعد التجريبي:** أن أهمية الأداء تظهر من خلال استخدام معظم الدراسات والبحوث في الإدارة لتقويم الأداء المستدام للوحدة الاقتصادية واختبار العلميات الناتجة عنها.

**ت- البُعد الإداري:** أن أهمية الأداء تظهر من خلال حجم الحرص الكبير والمتميز من قبل إدارات الوحدات الاقتصادية بالأداء ونتائجها والتغييرات التي تحدث في هذه الوحدات تعويلاً على نتائج الأداء تواجه الوحدات اليوم صعوبات وتحديات كبيرة وعديدة، فهي تعمل في ظل بيئة غير مستتبة أو غير مستقرة تَتَصف بالتذبذب والتَقلب السريعين وعدم الانتظام (إبراهيم، 36:2005). وفي منظور آخر تَتَلخص أهمية الأداء باعتباره أداة إرشادية بالنسبة للوحدات الاقتصادية لغرض تحقيق أهدافها، فالأداء يُعد أداةً لمعرفة وتحديد وضع الوحدة الاقتصادية، ويستخدم أيضاً كأداة لمعرفة الخلل الواقع عند تحقيق الأهداف، وكذلك تحديد الوسائل الخاصة بتطوير العاملين ودفعهم نحو تطوير ذواتهم.

**4-خصائص الأداء:** إذّ يمكن تلخيص خصائص الأداء بالتالي:(إدريس والغالبي،490:2007).

1- يَعد الأداء القاسم المُشترك لكل المجهودات التي تَبذلها إدارة الوحدة الاقتصادية والعاملين.

٢ - يُساعد الأداء على تَفسير النتائج وتكميلها.

٣- يُعتبر الأداء أداة لقياس نتائج الوحدة الاقتصادية وحساب الأرباح أو الخسائر

4-يُساعد الأداء على تحقيق الأهداف المطلوبة من قبل الوحدات، كالأهداف الاقتصادية والبيئية والاجتماعية

5- **مؤشرات الأداء:** يُعتبر من الخطأ قياس أداء كل موقع من مواقع المسؤولية اعتماداً على مؤشراً واحداً للأداء، ولكن من الأحسن إسناد المؤشرات الأساسية للأداء بمؤشرات مساندة مثل: (جبين،2009: 11)

**آ- المؤشرات البيئية:** مثل المخالفات القانونية المسجلة ضد الوحدة الاقتصادية والدعاوى القضائية المرفوعة ضدها وموقف الجهات المحيطة بالوحدة الاقتصادية.

**ب- المؤشرات البشرية :**مثل ساعات التدرب لكل موظف ونسبة طلبات التقديم للوظائف إلى التعيين.

**ت- المؤشرات المالية:** مثل الإيرادات ونمو المبيعات ومعدل السيولة.

**ث- المؤشرات التشغيلية:** مثل نسبة الطاقة المشغلة إلى الطاقة المعطلة ومستوى الجودة.

**6- محددات الأداء:**أن الهدف الرئيسي لأي وحدة اقتصادية هو زيادة وتطوير انتاجها، وهذا الهدف يَتَحقق بالأداء الأحسن والأمثل للمستخدمين، فهناك من يَعتبر أن الأداء هو النتيجة الصافية لجهود الأفراد كالجهد والقدرات والمهام. فالأداء هو نتيجة العلاقة المتداخلة بين كل من المحددات التالي (بوبرطخ، 10:2012). آ- **الجهد** :وهو حجم التحمُل الذي يبذله الفرد لإنجاز عمله، وتكون هذه الطاقة ناتجة على حوافز تؤثر فيه

ليبذل جهداً محدداً، فالحوافز هي القوة التي تَدفع الفرد ليؤدي عمله، أي بمعنى أنها قوة الاندفاع والرغبة للقيام بواجبات العمل، وهذه القوة تَنعكس في مستوى الجهد الذي يَبذله الفرد ومثابرته واستمراره في الأداء.

**ب- القدرة:** وهي صنفان فمنها القدرة مكتسبة وفطرية، إذ تلعب البيئة والزمن دوراً كبيراً في تكوين القدرة المكتسبة وهي مؤشراً على القدرة الفطرية بتطورها وتكون من خلال التعلم والتدرب، أما القدرة الفطرية فهي قدرة عقلية تتمثل في ذكاء الفرد ونباهته وقدرة غير عقلية تتجلى في القدرات البدنية كبنية الجسم.

**ت- الإدراك:** وهو عملية ذهنية تعمل على اختيار وتنظيم وتبديل أو تغيير وتفسير المعلومات التي تأتي من خلال الحواس وذلك حسب التأثيرات والمعايير.

**ث- الوظيفة:** وهي كل ما يرتبط بالواجبات والمسؤوليات التي تتضمنها الوظيفة، وما تنتظره من الموظف من إضافات في هذه الوظيفة نظراً لقدراته وإمكانيته العملية والجسمية.

**ج- البنية التنظيمية الداخلية للوحدة الاقتصادية:** وهي كل ما يتوافر في الوحدة الاقتصادية من تنظيمات تساهم في تسهل وتنظيم العمل في الوحدة الاقتصادية من الآلات وأساليب التنظيم الإداري من جانب المدراء.

**ح- المحيط الخارجي للوحدة الاقتصادية :** أن المحيط الخارجي للوحدة يكون ذات تأثير على أداء الفرد في الوحدة الاقتصادية، فمثلاً الرواتب التي تدفع في الوحدات الاقتصادية الأخرى (جريبي، 2018: 121). 7 -

**العوامل البيئية المؤثرة على الأداء:** هناك العديد من العوامل التي تؤثر على الأداء فالبعض منها تكون خارجة عن نطاق السيطرة والتي يُمكن أن تؤثر على مستوى أداء الفرد، وعلى الرغم من أن بعض هذه العوامل قد تؤخذ كأعذار الآ أنها يُلزم أن تؤخذ في نظر الاعتبار لأنها حقيقية ومتواجدة بالفعل، والشكل التالي يوضح العوامل البيئية التي قد تؤثر على الأداء (محمد ،2011: 211)

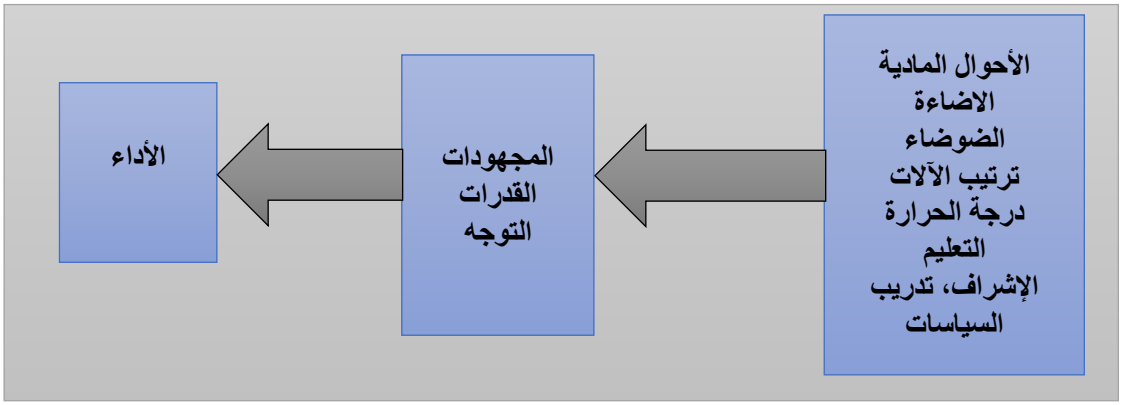


**الشكل (7) العوامل البيئية التي تؤثر على الأداء**

**المصدر: محمد، راوية، إدارة الموارد البشرية، رؤية مستقبلية، القاهرة، الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع،2011 :212.**

**ثانياً: الاستدامة: -**

**1- مفهوم الاستدامة:** يَقصد بالاستدامة على أنها الاستدامة التي تُزيد من قيمة المساهمين في الوحدة الاقتصادية وذلك من خلال تَبَني الفرص وإدارة المخاطر الناتجة عن الأنشطة البيئية والاجتماعية والاقتصادية ويجب على الوحدة الاقتصادية أن تأخذ في نظر الاعتبار البيئة والمجتمع نتيجة الأنشطة التي تمارسها لغرض ديمومتها واستمرارها على المدى البعيد (Bartels et al, 2016:24). ففي العصر الحديث أصبحت الوحدة الاقتصادية مُطالبة بالتعويل أو الاعتماد على مفهوم الاستدامة عندما تقوم بصياغة أهدافها ورؤيتها، حيث أن الوحدات الاقتصادية التي لديها رؤية تجارية مستدامة ستُساهم في تَحَسُن الأنشطة في البيئة التي تعمل بها تلك الوحدات الاقتصادية وكذلك تنمية المجتمع، ولغرض المحافظة على تلك الأنشطة يجب الأخذ بنظر الاعتبار العوامل البيئيّة أيضاً، حيث أنَ إدارة التكاليف البيئيّة وقياسها وتقييمها والإفصاح عنها تُعد أحد بنود التكاليف الأساسية في مجال الاستدامة التي لها أهمية كبيرة بالنسبة للوحدات الاقتصادية، حيث أن في العقود الأخيرة من قرن العشرين بدأ الصراع مع أهداف وغايات ومفاهيم النمو الاقتصادي والاستدامة البيئيّة، ومن المعروف أنَّ النمو الاقتصادي والتنمية لم تكون كافية في حد ذاتها لتَضمن للمجتمع الرفاهية نتيجة المشاكل والآثار البيئيّة الناتجة عن أنشطة التي تمارسها تلك الوحدات الاقتصادية (Duman et al, 2013 :86).

**2- مفهوم التنمية المستدامة:** تُعتَبر التنمية المستدامة صنفاً جديداً من أصناف التنمية، التي تسعى الى تحقيق الانسجام بين أهداف التنمية الاقتصادية، والمتطلبات البيئية كشرط لتطورها ولتحقيق نموها وضمان بقاؤها (العايب،2011 :11). كذلك يُمكن اعتبار التنمية المستدامة مسألة إنسانية وأخلاقية قبل أن تَكون مسألة بيئية واجتماعية واقتصادية لكونها مسألة مصيرية تَتَحكم في مصير الأجيال المقبلة وهو شرط الاستدامة، فبرامج التنمية التي أساسها هو استنزاف الموارد والاموال دون التفكير في الرصد الطبيعي لغرض تحقيق المكاسب المادية دون التفكير في مصير الأجيال المقبلة، تكون برامج تنمية رأسمالية ولا تنتمي لبرامج التنمية المستدامة (قابوسة، طيبي، 2014 :183). وكذلك يُعَدُ مَفهوم التنمية المستدامة من أكثر المفاهيم تجددً وحيوية وشمولية ويتعلق بفكرة التقدم، ويشتمل التغيير والتطور من ظرف الى أخرى ومن حالة الى أخرى، ويعتبر النمو الاقتصادي ركيزته الأساسية فكل من التنمية والنمو الاقتصادي يَشترط أحدهما على الآخر فالتنمية عملية تحول نوعي لما هو قائم سواء كان بيئياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً (حامد، 2007: 21). وأصبح هذا المفهوم واضحاً بعد قمة الأرض المنعقدة في ريو دي جانيرو عام 1992 وأهم ما دعى إليه دور التعلم في الحد من الانتكاس أو التدهور البيئي (Huckle, et al, 2006:9). والشكل التالي يوضح مفهوم التنمية المستدامة

**الشكل (8) مفهوم التنمية المستدامة**

**Source: HEPS, (2003), "Accounting for Sustainability, Guidance for Higher Education Institutions", November 2003, Forum for the Future, 227a City Road, London, EC1V 1JT, p:10.**

**مما سبق يَتضح بأن التنمية المستدامة هي إمكانية الوحدات الاقتصادية على ديمومتها والقدرة على استمرار وجودها ككيان وممارسة أنشطتها المختلفة، فهي مجموعة من الأهداف البيئية والاجتماعية والاقتصادية المدمجة التي تُحقق أقصى ما يُمكن تحقيقه من الرفاهية البشرية للجيل الحاضر والأجيال في المستقبل.**

**3- تعريف التنمية المستدامة:** أن المقصود بالتنمية المستدامة هو تزويد الأفراد بالمعرفة والتوجهات اللازمة وكذلك تكييف الفرد على عادات نافعة، فالمعرفة والخبرة وحدها لا تُجزي نفعاً فلا بد أن يتكيف الأفراد على عادات تتعلق بالحماية والمحافظة على موارد وأصول وأموال الوحدات الاقتصادية وخصوصاً الموارد غير المتجددة وحسن توظيف الدخل والتفكير في مستقبل الأجيال المقبلة (الطويل،2010 :21). كما تُعتَبر التنمية المستدامة بأنها التوازن والاعتدال بين متطلبات الحاضر والمستقبل وذلك من خلال الدراسات الفعلية الحقيقية للحاجات الراهنة للجيل الحالي والدراسات استشرافية للحاجات المحتملة للأجيال القادمة وهي العدل في تقسيم واستنزاف الموارد ما بين الجيل الحالي والجيل القادم (أبو مساعد، 2015 :34). وعُرفت التنمية المستدامة بأنها تلك التنمية التي تستعمل الموارد الطبيعية من غير أن تسمح باستنزافها أو تدميرها جزئياً أو كلياً (Gies D & Kutzmark,1997:2) أما حكومة المملكة المتحدة فتعرف التنمية المستدامة بأنها تقضي أربعة أهداف أو غايات، في المملكة المتحدة والعالم كافة، وهي الحماية الفعالة للبيئة، والتقدم الاجتماعي الذي يَعترف بحاجات الجميع، والاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية، والمحافظة على درجة عالية ومستقرة من النمو الاقتصادي (HEPS, 2003 :7).

**ولعل من العوامل والآثار الإيجابية المهمة التي من المُمكن أن تُحدَث عندما تعتمد أو تتبنى الوحدات الاقتصادية مبادئ الاستدامة والتي تتمثل بالتالي: (Bartels et al, 2016:24)**

آ- تقليص المخاطر الناتجة عن ممارسة الوحدة لأنشطتها وتزويد الفرص الاستثمارية لتعاملاتها.

**ب-** تحقيق الأرباح والحفاظ على ديمومة واستمرارية عمل الوحدة الاقتصادية.

**ت-** تَحسُين كفاءة الأنشطة التشغيلية وذلك من خلال الترشيد في استنزاف الموارد وتخفيض التكاليف، وكذلك الزيادة في إرضاء القوى العاملة في الوحدة الاقتصادية.

**ث-** تدعيم الحالة التنافسية للوحدة الاقتصادية وذلك من خلال تَحسين سمعتها وعلامتها التجارية، وكذلك تقوية قابلية الوحدة على التخطيط للمدى البعيد.

**ج-** تساعد على وصول المجتمع الى الاكتفاء الذاتي وتَحسن مستوى المعيشة.

**4- أبعاد التنمية المستدامة:** التنمية المستدامة فكرة يمكن حصرها بنموذج بسيط مثلث الشكل ورؤوسهُ تتمثل بالبعد البيئي والبعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي، ويدعى هذا النموذج بنموذج الأبعاد الثلاثة (HEPS،2003:15 ). والشكل التالي يوضح ذلك النموذج.

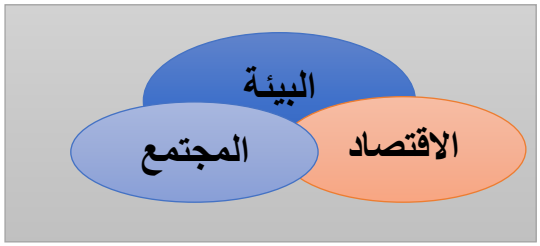


**الشكل (9) أبعاد التنمية المستدامة**

Source: HEPS, (2003), "Accounting for Sustainability, Guidance for Higher Education Institutions" November 2003, Forum for the Future, 227a City Road, London, EC1V 1JT, p:15.

**من خلال الشكل (9) أعلاه تَبين أن هنالك أبعاد رئيسية مهمه تُساعد على حماية وسلامة البيئة، والعلاقات الفردية والجماعية والمؤسساتية في المجتمع وما تقدمه للإسهام في بناء المستقبل، وكذلك حماية حقوق الأجيال القادمة عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد والتي من خلالها تتحقق التنمية المستدامة للوحدات الاقتصادية.**

ومن خلال ما سبق سَنوضح بالتفصيل الأبعاد الثلاث للتنمية المستدامة (بدوي، البلتاجي، 22:2013)، Science & Media ,1995 :343).

**آ- البُعد البيئي للتنمية المستدامة:** حيث يُركز هذا البُعد على الحماية والسلامة البيئية من خلال الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية وتسخيرها لمصلح الإنسان، وهذا يَستَلزم الإهتمام بالتنوع البيولوجي الذي يتضمن الأنسان والحيوان والنبات، وكذلك الإهتمام بالثروات والموارد المكتشفة والكامنة بأشكالها المتنوعة ومصادرها القابلة للتجدد، وكذلك الآثار البيئية التي تتعرض لها البيئة بكافة مكوناتها الماء والهواء والأرض.

**ب- البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة:** حيث يُركز هذا البُعد على المُكونات البشرية والعلاقات الفردية والجماعية والمؤسساتية وما تُسهم به من جهود وما تمارسه من ضغوط على الأنظمة الاقتصادية والسياسية وتتضمن الحكم الرشيد والمتمثل في نهج القواعد والسياسات ومدى التجاوب بين القطاعات الرئيسة المتمثلة بالحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني، وكذلك توعية الأفراد وتعبئة طاقاتهم للإسهام في بناء المستقبل، وكذلك الاندماج والشراكة لإقامة المجتمع المتحد في أهدافه والمتضامن في مسؤولياته.

**ت- البُعد الاقتصادي للتنمية المستدامة :** لقد تزايد الإهتمام بمفهوم التنمية الاقتصادية المستدامة خلال الأعوام الأخيرة من قبل الوحدات الى جانب الإهتمام بمفهوم التنمية الاجتماعية والبيئية نظراً للأثر الاقتصادي الكبير في المجتمع والبيئة ونتيجةً للنمو الاقتصادي المتصاعد وخاصةً في الوحدات الصناعية ذات الأثر البيئي والانبعاثات والمخلفات الناتجة عنها، ونظراً لأثرها السالب على البيئة، باتَ قَلَقُ الناسَ شديد بسبب ملوثات الماء والهواء والأرض إضافةً إلى استهلاك الموارد الطبيعية، وبذلك يَستَلزم من تلك الوحدات الحد من آثار النمو الاقتصادي وحماية البيئة والمحافظة عليها وكذلك حماية حقوق الأجيال المقبلة من خلال توافر عناصر أو مقومات الحماية والمتمثلة بالاستقرار والتنظيم والمعرفة ورأس المال، وزيادة درجة الكفاءة والفاعلية للأفراد والشكل التالي يوضح مدى تكامل أبعاد عملية التنمية المستدامة.

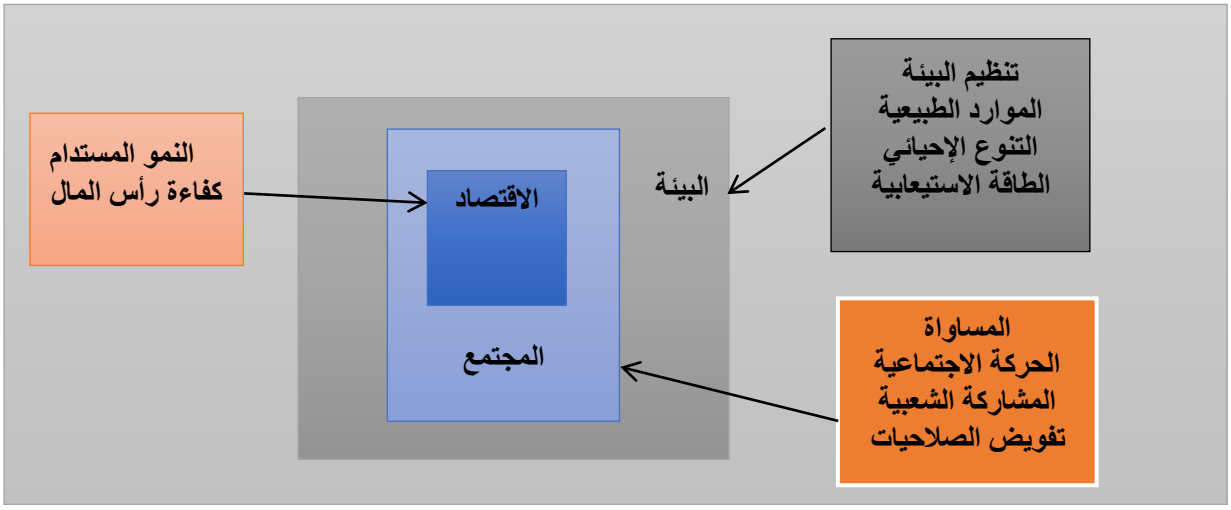


**الشكل (10) تكامل أبعاد التنمية المستدامة**

**المصدر :عثمان محمد غنيم، ماجدة أبو زنط، التنمية المستدامة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2007 :43.**

من الشكل (10) يتضح، أن النمو الاقتصادي ذات تأثير على البيئة والمجتمع، فلا بد من توافر وتكامل مقومات الحماية للبيئة والمجتمع مثل تنظيم البيئة ومواردها الطبيعية، والمساواة بين أفراد المجتمع.

5- أهداف التنمية المستدامة: هنالك العديد من الأهداف للتنمية المستدامة التي تَهدف الى تحقيق احتياجات المجتمع والمتمثلة بالغذاء والصحة والتعليم والبنى التحتية وامكانية الحفاظ على الأجيال القادمة والتقدم في مستوى التعليم، إذّ تَهدف التنمية المستدامة لتَحسيّن مضمونها والتي تحقق مجموعة من الغايات والأهداف وهي كالتالي: (غنيم، أبو زنط، 2010: 28).

1- تحقيق المعيشة الأفضل للمجتمع: التنمية المستدامة من خلال عمليات وضع الخطط وتطبيق السياسات التنموية تَهدف الى تَحسين نوعية المعيشة للمجتمع اقتصادياً واجتماعياً ونفسياً وروحياً، وذلك من خلال التركيز على الجوانب النوعية للنمو، وليس الكمية، وبصورة عادلة ومقبول.

٢- احترام البيئة الطبيعية: تركز التنمية المستدامة على العلاقة بين أنشطة المجتمع والأنشطة البيئة، وتتعامل مع الأنظمة الطبيعية ومضمونها بأنها أساس حياة الفرد، لأنها ببساطة تنمية تستوعب العلاقة الحساسة بين البيئة الطبيعية والغير طبيعية، وتعمل على تطور هذه العلاقة لتصبح علاقة تكامل وتوافق.

٣- تَقوية وعي المجتمع بالمشاكل البيئية القائمة: تَهدف التنمية المستدامة الى إنماء وتطوير احساس المجتمع بالمسؤولية اتجاهها وتحفيزهم على المساهمة الفاعلة في إيجاد ووضع حلول ملاءمة لها، وذلك من خلال مساهمتهم في إعداد وتطبيق ومتابعة وتقييم برامج ومشاريع التنمية المستدامة.

٤- تحقيق الاستثمار والاستخدام الأمثل للموارد: تَهدف التنمية المستدامة للتعامل مع الموارد الطبيعية على أنها

موارد محدودة، لذلك تَحوّل دون استنزافها أو تَدميرها وتعمل على استخدامها بالشكل الأمثل.

5- ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع: تَهدف التنمية المستدامة الى استخدام التكنولوجيا الحديثة فيما يَخدم أهداف المجتمع، وذلك من خلال توعية المجتمع بأهمية التقنيات المتنوعة والمختلفة في مجال التنموي وكيفية استعمال الجديد والمتاح منها في تَحسين المستوى المعيشي للمجتمع وتحقيق أهدافه المرجوة دون أن ينشئ عن ذلك مخاطر ذات الآثار البيئية السلبية أو على أقل تقدير أن تكون هذه المخاطر والآثار يمكن السيطرة عليها أي بمعنى وجود حلول مناسبة لها.

٦- أحداث التغيير المستمر ومناسب في حاجات وأولويات المجتمع: وذلك من خلال تلائم إمكانياته وتسمح بتحقيق الإتزان الذي من خلاله يُمكن تفعيل التنمية الاقتصادية والسيطرة على جميع المشاكل البيئية ووضع الحلول المناسبة لها.

**ثالثاً: الأداء المستدام:**

1- مفهوم الأداء المستدام: بعد ظهور التنمية المستدامة أوجب على الوحدات الاقتصادية العديد من التحديات، فمنها دمج أبعاد التنمية المستدامة خاصةً البعد الاجتماعي والبعد البيئي في ممارسات الوحدات الاقتصادية، لذلك فقد ظهرت مجالات وأقسام جديدة للأداء تَخطّت الربح والحصة السوقية والانتاجية، إذّ توسعت إلى مجالات تتعلق بالمسؤولية البيئية والاجتماعية (العايب،2011 :159). حيث تسعى الوحدات الاقتصادية بكل وسعها بهدف تأمين بقاءها واستمرارها ضمن الإطار الذي يفرضهُ الواقع الحالي لغرض تحقيق مراكز بيئية واجتماعية تنافسيةً، ومن خلال المراقبة والمتابعة المستمرة تقوم الوحدات الاقتصادية بتحديد مدى دور وتأثير الإدارات في تقليص الفجوات بين ما تم التخطيط له وما تم تَنفيذه في الواقع، من خلال الأداء المستدام لدى الوحدات الاقتصادية الذي يُعبر عن ذلك. فالأداء المستدام هو التحدي الذي تواجهه الوحدات الاقتصادية في أنشطتها في زمننا الحالي، وذلك بسبب ما تعتقده بعض الوحدات التقليدية بأن الغرض من الوحدات الاقتصادية هو خلق قيمة أو حضور قصير المدى ومصلحة الذاتية، بينما تعتقد الوحدات الاقتصادية الأخرى الغير تقليدية أن الهدف أو الغرض من أنشطتها التي تقوم بها هو خدمة المجتمع، ولكن هنالك أرضية مشتركة وهي التركيز والتأكيد على القيمة التي من الممكن أن يضيفها الأداء المستدام في الأنشطة، وعلى المجتمع مساهمته في استدامة المحصلة الثلاثية للبيئة والمجتمع الاقتصاد ,Holtzblatt, & Tschakert ). 2011:105)

2- تعريف الأداء المستدام: بالرغم من أن هنالك الكثير من الدارسات والبحوث حول الأداء المستدام للوحدة الاقتصادية، ولكن لا يكوّن هنالك تعريف متفق عليه، فَمن خلال الاطلاع على الأدبيات السابقة التي تخص مفهوم الأداء المستدام، تم إيضاح الأداء المستدام من خلال قناعات وآراء البعض من الكُتاّب والباحثون، إذّ عُرفَ الأداء المستدام على أنهُ ذلك الأداء الذي يتضمن الأبعاد الثلاثة للأداء المتمثلة بالأداء البيئي والاجتماعي والاقتصادي ويقوم بدمجها( CJD, ). 2004:10وعُرفَ الأداء المستدام على أنهُ الأداء الذي يرتكز على أربع مرتكزات والتي تشمل تحقيق الأهداف المنشودة، والاستخدام الأمثل للموارد، وأمثليه العمليات الداخلية، و أرضاء الجهات المعنية من أصحاب المصالح في الوحدة الاقتصادية(Dahou & Borland, 2013:154). وفي إطار العلاقة أو الربط بين التنمية المستدامة والأداء المستدام يُذّكر أحد الكُتاب بأن التنمية المستدامة تُعتَبر محصلةٌ للتَحسيّن المستمر في الأداء البيئي والأداء الاجتماعي للوحدات الاقتصادية، ويمكن أن يُفَسر الأداء المستدام بأنهُ محصلةٌ لإدارة مجالات الاستدامة فيها Jurgis ). (42: 2009et.al,وفي نفس الإطار يُذّكر أحد الكُتاب بأن القياس الفعال للاستدامة يستلزم دراسة متكاملة لأبعاد الأداء البيئي والاجتماعي والاقتصادي، التي تكون بحاجة إلى التكامل والإتزان فيما بينها للتوصل إلى فهم شامل لإمكانية الوحدات الاقتصادية على تحقيق الأداء المستدام من وجهة نظر الجهات ذات العلاقة المتمثلة بأصحاب المصالح في الوحدات الاقتصادية (Fiksel et.al,1999: 4). وكما عُرّفَ الأداء المستدام بأنهُ مدى إمَكُانية الوحدات الاقتصادية على الاستمرار والتَحديث لأدائها خلال فترة طويلة الأمد نسبياً، وليس فقط أثناء ما حققته الوحدة الاقتصادية من أداء استثنائي في فترات زمنية متقطعة، وقدم أحد الكُتاّب تصوراً للأداء المستدام بصورة متأثرة بفلسفة التنمية المستدامة التي تبحث عن الترقية أو الترفيع المُزامن لكل من الحماية البيئة والعدالة الاجتماعية والرفاهية الاقتصادية (كواشي،2013: 175-176).

3- أهمية الأداء المستدام: يعتبر الأداء المستدام ذات أهمية كبير بالنسبة للوحدات الاقتصادية نظراً للمسؤوليات والإلتزامات الكبيرة التي تَقَع على عاتق تلك الوحدات، وذلك لأنها تُمَثل القسم الأكبر في الاقتصاد الدولي، وبذلك أصبح من اللازم والمهم جداً تركيز الوحدات الاقتصادية على استدامة الأداء، لأن الأداء المستدام يُساعد الوحدات الاقتصادية على اتخاذ القرارات الرشيدة لغرض تيسيّر أعمال تلكَ الوحدات، وكذلك يدخل الوحدات الاقتصادية في مرحلة مُستحدثة تَتجلى بالكيفية التي تنتقل من خلالها إلى وحدات اقتصادية تَخدم وتُفيد البيئة والمجتمع والاقتصاد، دون أن يؤثر ذلك على أصحاب المصلحة (المواجدة،2019: 21).إذ تُلخص فوائد وأهمية الأداء المستدام كالآتي (Miller et al.,2011: 951) -:

1-أن الأداء المستدام يُساعد الوحدات الاقتصادية على التنبؤ بمخرجات أنشطتها التي تقوم بها.

2- يقوم الأداء المستدام بوضع المعايير الضرورية في التعامل مع الأزمات.

3- أن الأداء المستدام يُمَكن الوحدات الاقتصادية من كيفية التعامل مع الصعوبات والتحديات التي تؤثر على أنجاز أهداف تلك الوحدات، ومتابعة مدى أنجاز تلك الأهداف.

4- أن الأداء المستدام يخلق رؤية واضحة وشاملة لدى الوحدات الاقتصادية عن طبيعة أنشطتها ومنتجاتها، ومدى تأثيرها وتأثرها في الوقت الحاضر والمستقبل.

5- أن الأداء المستدام يُساعد في التخفيض من استنفاد الطاقة والإسراف في الموارد الطبيعية والقضاء أو الحد من التلوث البيئي لغرض تَحسن مستوى العيش للمجتمع الذي تعمل فيه وجذب أو استدعاء أحسن وأفضل العامليّن والمحافظة عليهم.

4- أبعاد الأداء المستدام: يتم تحديد وقياس وتَقييم الأداء المستدام في الوحدات الاقتصادية من خلال عدة أبعاد وهي البعد البيئي، والبعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي، ولقد تم استخدام هذه الأبعاد في العديد من الأبحاث والدراسات، حيث سُميت بركائز الاستدامة، لأنها تُساهم في تقييم الأداء المستدام للوحدات الاقتصادي لكونها تُقدم معلومات مهمة ومفيدة للجهات المعنية لاتخاذ القرارات الرشيدة، وقد ذكرنا في السابق، بأن الأداء المستدام متعلق بالتنمية المستدامة، إذّ يَمكن تحديد أبعاد الأداء المستدام وكما يلي. (العايب،2009: 571)،(Medel Gonzalez, et al., 2014 :5 ).

آ- البعد البيئي للأداء المستدام: يركز هذا البعد على الإسهام الفعال للوحدات الاقتصادية في تنمية البيئة وتطويرها، وذلك من خلال عمل الوحدة كمسؤولة على حماية الانسان والنبات والحيوان كالتقليل أو الحد من أضرار التلوث والتخلص من المخلفات والنفايات، وكذلك استخدام الأمثل لمواردها الطبيعية عن طريق الدقة في تفسير الأنشطة البيئية والكفاءة في تقدير وتقييم الإلتزامات البيئية للوحدات.

ب- البعد الاجتماعي للأداء المستدام: يركز هذا البعد على قدرة الوحدات الاقتصادية في الاستخدام الأمثل لمواردها البشرية لجعلها طرفٌ فعالٌ في الحماية البيئة، والازدهار والرفاهية الاقتصادية، والعدالة الاجتماعية كتوفير فرص عمل ملائمة لكل من فئات المجتمع المختلفة ومساندة الجمعيات المختلفة ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة في العمل وتأمين مناخ ملائم للعمل وتوفير شروط الصحة والسلامة المهنية.

ت- البعد الاقتصادي للأداء المستدام: يركز هذا البعد على قيام الوحدات الاقتصادية بإرضاء المساهمين والعملاء والمجهزين من خلال إشباع رغباتهم وكسب ثقتهم، ويتم قياس هذا الأداء وفقاً للنتائج الظاهرة في التقارير والقوائم المالية التي تقوم الوحدات الاقتصادية بإعدادها، ومن خلال هذا البعد أيضاً تقوم الوحدات الاقتصادية بالعمل على تحقيق إيرادات مناسبة من الأموال المستثمرة، و كذلك تحقيق الميزة التنافسية التي تُساعد الوحدة الاقتصادية في مواجهة منافسة الوحدات الاقتصادية الأخرى وضمان الاستمرار والبقاء، والشكل التالي يوضح أبعاد الأداء المستدام.

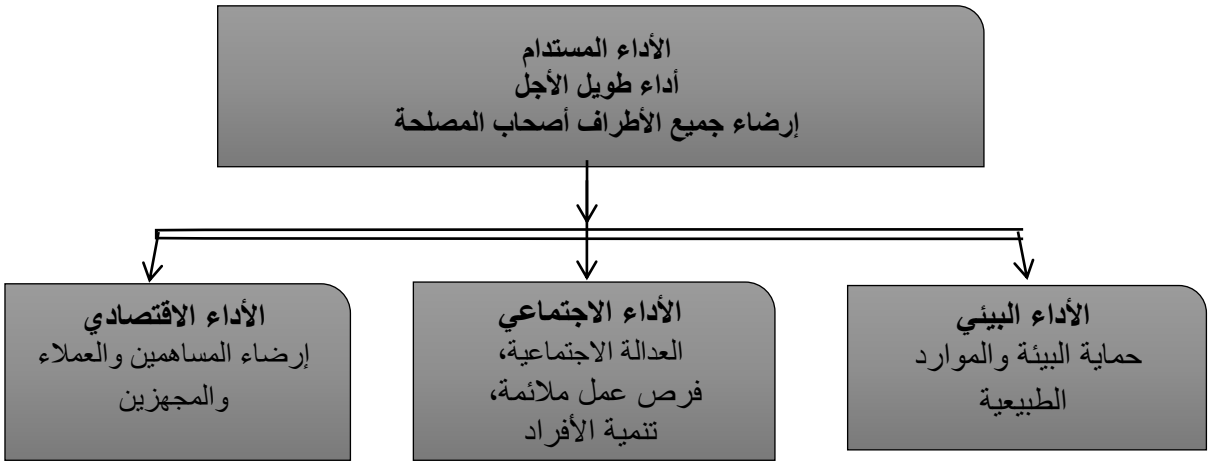


**الشكل (11) أبعاد الأداء المستدام.**

**Source: Jean-Jacques Pluchart, Lois Charbon Jean, le management durable d'entreprise; les performances de l'entreprise socialement responsable, 2011, Edition SEFI, Quebec, Canada, p 109.**

**من خلال الشكل (11) أعلاه يتضح أنَ، الأداء المستدام هو أداء طويل الأمد يرتكز على أبعاد متكاملة تؤدي إلى اشباع الحاجات وإرضاء كل الأطراف أصحاب المصالح.**

**5- ركائز الأداء المستدام:** لقد ذَكَرَ الكثير من الكُتاب بأن الأداء المستدام لن يستقر ألاّ إذا كان مرتكزاً على ركائز رئيسة التي تمثل الدعامة الأساسية للمحافظة على العلاقات التعاونية، تتمثل هذه الركائز بالتالي: (جريبي،2018: 153).

آ- **العنصر البشري** :يُعد العنصر البشري من الركائز الخاصة بالانتاجية، أي بمعنى قيام الوحدات الاقتصادية بالعمل على الحماية والمحافظة على المورد البشري من خلال توفير ظروف وبيئة عمل صحية وجيدة .

ب- **القيم التي تمثل حيوية الوحدات الاقتصادية** :وهي القيم التي تساهم وتساعد الوحدات الاقتصادية على البقاء والديمومة، والتي تتمثل بالشفافية والعدالة والإلتزام بالمسؤوليات والواجبات، وكذلك الإبداع والإخلاص والثقة والولاء وغيرها من الصفات والقيم الحيوية.

ت- **المردودية:** وتعني ما يعود على الوحدات من نتائج ايجابية سواء كانت مالية أوغير مالية.

ث- **السوق :يُعد** السوق من الركائز الخاصة بالمنافسة، أي بمعنى قيام الوحدة الاقتصادية بالعمل على التَمَيّز والتفوق وذلك من خلال امتلاك وحصول الوحدة على المزايا التنافسية التي تساعدها على مواجهة المنافسين بالسوق. والشكل التالي يوضح ركائز الأداء المستدام للوحدات الاقتصادي.

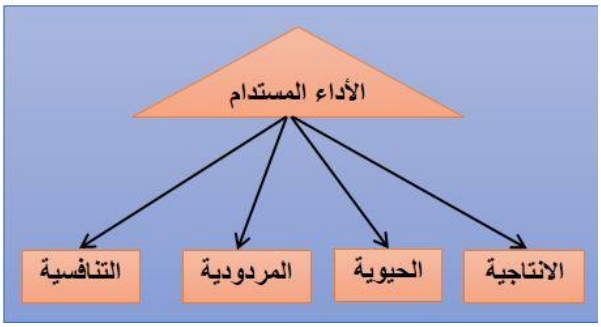


**الشكل (12) ركائز الأداء المستدام**

**Source:** Patrick Mallea, Performance Durable end sante et territoire, methode d'anticipation et d'evaluation des vulnerabilites pour les agences regionales de sante MAEVA, these pour obtenir de grade de docteur, l'ecole nationale superieur des mines de Paris, 2011, mines paristech, France, p 77.

6- **مؤشرات قياس الأداء المستدام:** ابتداءً من قيام الوحدات الاقتصادية بإعداد مجموعة من المبادئ والقواعد والأسس التي تتضمن عناصر التنمية المستدامة وهي العناصر البيئية والاقتصادية والاجتماعية، فأن مؤشرات قياس الأداء المستدام تتألف من ثلاثة أنواع من المؤشرات وهي كالتالي (العايب،2009: 168)،(Jougleux & Livian، 2007:143-144).

**آ- مؤشرات الاقتصادية لقياس الأداء المستدام:** كان سابقاً يتم قياس الأداء المالي للوحدة الاقتصادية من خلال المؤشرات الاقتصادية ونظراً للتطور الحاصل في الوحدات الاقتصادية نتيجة توجهها الى تبني التنمية المستدامة، لقد ظهرت مؤشرات أخرى تبتعد عن المنظور المالي وهي التي تُساعد على قياس المساهمات الاقتصادية للوحدة، بهدف قياس مدى اعتبارها ومراعاتها للتنمية المستدامة ومقسمة حسب علاقة الجهات ذات المصلحة مع الوحدة الاقتصادية ومنهم المستثمرون والموردون والعاملين والزبائن، فمثلاً المستثمرون ومؤشر الأرباح المتحققة من الاستثمار في الأنشطة المختلفة وكذلك تخفيض الأرباح الموزعة في نهاية الفترة، وأيضاً على سبيل المثال الموردون وعلاقتهم بتكاليف السلع والخدمات والمواد الأولية ونسبة الصفقات المطابقة للشروط.

**ب- مؤشرات البيئية لقياس الأداء المستدام:** وهي المؤشرات التي تَتَضَمن المعلومات غير المالية التي تُبَيِن الآثار البيئية التي تَحدُث نتيجةٌ لممارسة الوحدات الاقتصادية لأنشطتها، إذّ يمكن قياس وتقييم الأداء البيئي للوحدات الاقتصادية عن طريق آثار الأضرار التي تحدثها أنشطة تلك الوحدات الاقتصادية على البيئة، والجدول التالي يوضح أهم مؤشرات البيئية الخاصة بقياس الأداء المستدام.

**جدول (3) مؤشرات البيئية لقياس الأداء المستدام**

| أهم مؤشرات البيئية | |
|---|---|
| **المواد الأولية** | **الاستنفاد الكلي للمواد الأولية، كلّ حسب النوع، نسبة المواد المستنفدة (بشكل نفايات ومخلفات مسترجعة).** |
| **الطاقة** | **الاستنفاد المباشر للطاقة، الاستنفاد غير المباشر للطاقة.** |
| **المياه** | **الاستنفاد الكلي للمياه** |
| **التنوع الأحيائي** | **موقع الأرض ومساحة التي تمارس عليها الأنشطة سواء كانت مملوكة أو مؤجرة، الموجودة في أماكن تمتاز بالتنوع النشط أو الحيوي وتحديد أهم الآثار على التنوع الحيوي التي تحدثها الأنشطة.** |
| **صرف الغازات، الانبعاثات المياه، المخلفات، النفايات** | **انبعاث غازات التدفئة، كمية النفايات والمخلفات حسب النوع وحسب المجال الذي تستعمل فيه.** |
| **السلع والخدمات** | **الآثار البيئية لأهم السلع والخدمات نسبة المنتجات المباعة والقابلة للاسترجاع ونسبة ما تم استرجاعه فعلاً، الإلتزام بالتشريعات والقوانين البيئية المحلية والدولية.** |

**Source: Muriel Jougleux et Yves- Frederic Livian, management et controle de gestion, edition Foucher, paris, 2007: p143.**

**ت- مؤشرات الاجتماعية لقياس الأداء المستدام:** وهي المؤشرات التي تستخدم في قياس مدى تأثير الوحدات الاقتصادية وأنشطتها على المجتمع الذي يَتَضمن كل من العاملين والعملاء والمساهمين، وهي مجدولة وفق معايير داخلية وخارجية، والجدول التالي يوضح أهم المؤشرات لقياس أداء المجتمع.

**الجدول (4) المؤشرات الاجتماعية لقياس الأداء المستدام.**

| أهم المؤشرات | |
|---|---|
| **التشغيل** | **نوع الوظيفة ونوع العقد، خلق مناصب عمل ورقم الأعمال المتوسط** |
| **العلاقات بين العاملين والإدارة** | **نسبة العاملين الذين تمثلهم النقابات المستقلة أو جهات أخرى تعديلات أنشطة الوحدة الاقتصادية، مثل الإعادة الهيكلية للوحدة.** |

| | |
|---|---|
| الصحة والسلامة والأمن | طرق التسجيل أو التصريح بحوادث العمل وأمراض المهنة التعريف باللجان الرسمية الممثلة للعاملين، حوادث العمل الاعتيادية، حوادث العمل الغير اعتيادية المميتة، أيام العمل المهدورة، معدل الغيابات. |
| الإنشاء والتعليم | متوسط عدد ساعات الإنشاء لكل عامل حسب السنة او الفئة التي ينتسب العامل لها. |
| تكافئ تنويع الفرص | التعريف بالسياسات أوالبرامج أنشاء البنية التنظيمية للإدارة العامة مع تبيين عدد النساء والرجال مع مؤشرات تحصيلهم الدراسي. |

**Source: Muriel Jougleux et Yves- Frederic Livian, management et controle de, gestion edition Foucher, paris, 2007: p144.**

**7- نماذج قياس الأداء المستدام:** يوجد هنالك العديد من النماذج التي تستخدمها الوحدات الاقتصادية لقياس أدائها المستدام، نظراً لأهميتها البالغة في الوحدات الاقتصادية، لغرض تحديد وقياس وتقييم أدائها والمقارنة مع الوحدات الأخرى المنافسة، ونظراً لتعدد تلك النماذج ( Maletic, et al.,2012:223 ) فهناك نموذج محدد عند الباحثون لغرض قياس الأداء المستدام والمتمثل ( بنموذج الخط الأساسي الثلاثي) وهو النهج الذي تتبعه الوحدات الاقتصادية لغرض تحقيق الأداء الاقتصادي على المدى الطويل وذلك من خلال تَفادي العمليات ذات المدى القصير والتي تؤدي الى الأضرار بالبيئة والمجتمع، حيث يتّسم هذا النموذج بأنه الإطار الرقابي الذي يتضمن أبعاد الأداء المستدام الثلاثة والمتمثلة بالبعد والبيئي والاجتماعي والاقتصادي، والشكل التالي يوضّح كيف تقوم الوحدات بقياس أدائها وفقاً لأصحاب المصالح مع الأخذ بنظر الاعتبار القياس البيئي والقياس الاجتماعية والاقتصادية

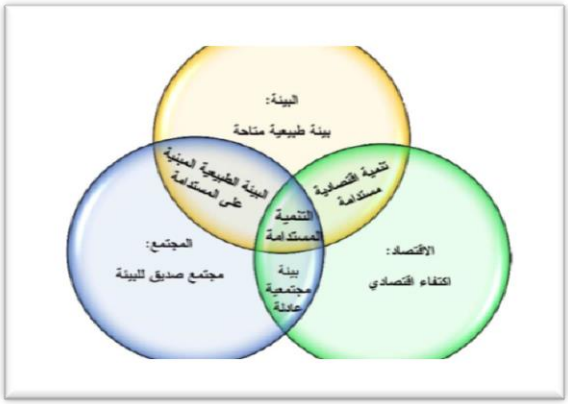


**شكل (13) نموذج خط الأساس الثلاثي**

**Sara Zavodna, Lucie." key performance indicators for easuring sustainability ". Univerzita Tomas BativeZline, Fakulta management uaekonomiky, ustav podnikoveekonomiky zavodna@fame.utb. 2012, p: 55.**

**8- مراحل قياس الأداء المستدام:** لغرض قياس الأداء المستدام للوحدات الاقتصادية، لابد من مرورهذه العملية بثلاثة مراحل وهي كالتالي:

آ- المرحلة الأولى :وهي المرحلة التي يتم فيها تقديم إطار مُبَين فيه الاهتمامات والأهداف الرئيسة للوحدة الاقتصادية، وبالتالي يتم فحص المقاييس التي تدفع الوحدة للالتزام بتلك الأهداف.

ب- المرحلة الثانية :وهي المرحلة التي يتم من خلالها البدء بتنفيذ العمليات، أيضاً في هذه المرحلة يتم تكامل المقاييس مع اجراءات الأنشطة واستخراج النتائج التي تُبَيّن تَفوّق الأداء.

ت- المرحلة الثالثة :وهي المرحلة التي يتم فيها مراجعة ومراقبة ومتابعة أداء الوحدة محل البحث وذلك من خلال جمع المعلومات الناشئة من التغذية العكسية Medel (Gonzalez, et al., 2014: 5).

## المحور الثالث: عرض نتائج عينة البحث وتحليلها وتفسيرها:

**أولاً: وصف الاستجابات لعينة البحث تقويم الأداء المستدام للوحدة الاقتصادية:**

تُشير النتائج الإحصائية إلى حصول المحور الثاني (تقويم الأداء المستدام للوحدة الاقتصادية) على وسط حسابي (3.52) وهو أعلى من الوسط الفرضي (3) الآ أنّ الانحراف المعياري يَدل على تجانس آراء عينة البحث إذّ بلغ (0.87) وبنسبة مئوية بلغت (70.4%) أي بمعنى أنّ اتجاه العينة نحو(**أتفق**)وهذا يشير إلى أتفاق عينة البحث على فقرات هذا البُعد من محور تقويم الأداء المستدام للوحدة الاقتصادية، وفيما يلي الوصف التحليلي لفقرات هذا المحور كما مبين في الجدول (5).

**جدول (5) النتائج الإحصائية لفرضية تقويم الأداء المستدام (الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية)**

| الفقرات | موافق بشدة | موافق | محايد | لا أوافق | لا أوافق بشدة | حجم العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | اتجاه العينة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 12 | 30 | 12 | 6 | 0 | 60 | 3.54 | 0.8 | 70.8 | **أتفق** |
| 2 | 12 | 18 | 21 | 9 | 0 | 60 | 3.32 | 0.87 | 66.4 | **محايد** |
| 3 | 17 | 27 | 10 | 6 | 0 | 60 | 3.49 | 0.86 | 69.8 | **أتفق** |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 15 | 30 | 11 | 4 | 0 | 60 | 3.49 | 0.89 | 69.8 | **أتفق** |
| 5 | 18 | 24 | 13 | 5 | 0 | 60 | 3.49 | 0.77 | 69.8 | **أتفق** |
| 6 | 10 | 18 | 24 | 8 | 0 | 60 | 3.29 | 0.89 | 65.8 | **محايد** |
| 7 | 10 | 39 | 10 | 1 | 0 | 60 | 3.83 | 0.7 | 76.6 | **أتفق** |
| 8 | 14 | 33 | 9 | 4 | 0 | 60 | 3.63 | 0.72 | 72.6 | **أتفق** |
| 9 | 2 | 21 | 14 | 4 | 0 | 41 | 3.51 | 0.74 | 70.2 | **أتفق** |
| 10 | 4 | 26 | 9 | 2 | 0 | 41 | 3.78 | 0.68 | 75.6 | **أتفق** |
| 11 | 3 | 29 | 4 | 5 | 0 | 41 | 3.73 | 0.77 | 74.6 | **أتفق** |
| 12 | 1 | 23 | 13 | 4 | 0 | 41 | 3.51 | 0.7 | 70.2 | **أتفق** |
| 13 | 11 | 21 | 23 | 5 | 0 | 60 | 3.39 | 0.79 | 67.8 | **محايد** |
| 14 | 20 | 23 | 15 | 2 | 0 | 60 | 3.76 | 0.73 | 75.2 | **أتفق** |
| 15 | 15 | 24 | 16 | 5 | 0 | 60 | 3.76 | 0.76 | 75.2 | **أتفق** |
| | | | | | | | | | | |
| للبعد الاول ككل | | | | | | | **3.52** | **0.87** | **70.4** | **أتفق** |

الجدول(5) من إعداد الباحث باستخدام برنامج الإحصاء (APSS 1.0)

- **تحليل للفقرة الأولى:** أن الفقرة رقم (1) والتي تنص على (التنظيم الداخلي للوحدة الاقتصادية المتمثل بتنظيم انسيابية العمل وترتيب الآلات وأساليب التنظيم الإداري يُساهم في تطوير أداء الأفراد) إذّ بلغ المتوسط الحسابي (3.54) وهو أكبر من (3.40) وأقل من (4.19) مما يَدل على أن العينة تنظر نظرة (**أتفق**) لهذه العبارة، وللتعرف على مدى انحراف اجابات الأفراد للفقرة (1) عن وسطها الحسابي يلاحظ أنَ الانحراف المعياري بلغ (0.8) أي بمعنى أنها أقل تَشتُت وأكثر تجانس، كما تبلغ النسبة المئوية (70.8%) والتي تعني أنَ اتجاه العينة نحو (**أتفق**) .
- **تحليل للفقرة الثانية:** أن الفقرة رقم (2) والتي تنص على (الرواتب والأجور التي تُدفع للعاملين في الوحدات الاقتصادية الأخرى تؤثر على أداء الأفراد في الوحدة الاقتصادية محل البحث) إذّ بلغ المتوسط الحسابي (3.32) وهو أكبر من (2.60) وأقل من (3.39) مما يَدل على أنَ العينة تنظر نظرة (**محايد**) لهذه العبارة، وللتعرف على مدى انحراف اجابات الأفراد للفقرة(2)عن وسطها الحسابي يلاحظ أن الانحراف المعياري بلغ (0.87) أي بمعنى أنها أقل تَشتُت وأكثر تجانس، كما تبلغ النسبة المئوية (66.4%) والتي تعني أنَ اتجاه العينة نحو (**محايد**) .
- **تحليل للفقرة الثالثة:** أن الفقرة رقم (3) والتي تنص على (أن مستوى الضوضاء المرتفع الناتج عن آلات الانتاج يؤثر سلباً على أداء العاملين في الوحدة الاقتصادية) إذّ بلغ المتوسط الحسابي (3.49) وهو أكبر من (3.40) وأقل من (4.19) مما يَدل على أنَ العينة تنظر نظرة (**موافق**) لهذه العبارة، وللتعرف على مدى انحراف اجابات الأفراد للفقرة (3) عن وسطها الحسابي يلاحظ أنَ الانحراف المعياري بلغ (0.86) أي بمعنى أنها أقل تَشتُت وأكثر تجانس، كما تبلغ النسبة المئوية (69.8%) والتي تعني أن اتجاه العينة نحو (**أتفق**).
- **تحليل للفقرة الرابعة:**أن الفقرة رقم (4) والتي تنص على (أرتفاع درجات الحرارة والغبار المتطايرمن عمليات الانتاج يؤدي إلى أنخفاض مستوى أداء العاملين في الوحدة الاقتصادية) إذّ بلغ المتوسط الحسابي (3.49) وهو أكبر من (3.40) وأقل من (4.19) مما يَدل على أنَ العينة تنظر نظرة (**موافق**) لهذه العبارة، وللتعرف على مدى انحراف اجابات الأفراد للفقرة (4)عن وسطها الحسابي يلاحظ أنَ الانحراف المعياري بلغ (0.89)أي بمعنى أنها أقل تَشتُت وأكثر تجانس، كما تبلغ النسبة المئوية (69.8%) والتي تعني أنَ اتجاه العينة نحو (أتفق).
- **تحليل للفقرة الخامسة:** أن الفقرة رقم (5) والتي تنص على (المحاسبة عن التكاليف البيئية والاجتماعية تؤدي إلى تقييم الأداء البيئي وتَحسيّنهُ في الوحدة الاقتصادية من خلال القرارات المتخذة) إذّ بلغ المتوسط الحسابي (3.49) وهو أكبر من (3.40) وأقل من (4.19) مما يَدل على أنَ العينة تنظر نظرة (**أتفق**) لهذه العبارة، وللتعرف على مدى انحراف اجابات الأفراد للفقرة (5) عن وسطها الحسابي يلاحظ أنَ الانحراف المعياري بلغ (0.77)أي بمعنى أنها أقل تَشتُت وأكثر تجانس، كما تبلغ النسبة المئوية(69.8%)والتي تعني أنَ اتجاه العينة نحو (**أتفق**).
- **تحليل للفقرة السادسة:** أن الفقرة رقم (6) والتي تنص على (الأداء الجيد للأفراد العاملين في الوحدة الاقتصادية يساعد في التخفيض من استنفاذ الطاقة والإسراف في الموارد الطبيعية) إذّ بلغ المتوسط الحسابي (3.29) وهو أكبر من (2.60) وأقل من (3.39) مما يَدل على أنَ العينة تنظر نظرة (**محايد**) لهذه العبارة، وللتعرف على مدى انحراف اجابات الأفراد للفقرة (6) عن وسطها الحسابي يلاحظ أنَ الانحراف المعياري بلغ (0.89) أي بمعنى أنها أقل تَشتُت وأكثر تجانس، كما تبلغ النسبة المئوية (65.8%) والتي تعني ان اتجاه العينة نحو (**محايد**) .
- **تحليل للفقرة السابعة :** أن الفقرة رقم (7) والتي تنص على (أن توفير ظروف ملائمة وبيئة عمل آمنة وصحية

للعاملين، يؤدي الى استقرار وتطوير أداء العاملين في الوحدة الاقتصادية) إذّ بلغ المتوسط الحسابي (3.83) وهو أكبر من (3.40) وأقل من (4.19) مما يَدل على أنَ العينة تنظر نظرة (**أتفق**) لهذه العبارة، وللتعرف على مدى انحراف اجابات الأفراد للفقرة (7) عن وسطها الحسابي يلاحظ أن الانحراف المعياري بلغ (0.7) أي بمعنى أنها أقل تَشتت وأكثر تَجانس، كما تبلغ النسبة المئوية (76.6%) والتي تعني أنَ اتجاه العينة نحو (**أتفق**).

- **تحليل للفقرة الثامنة:** أن الفقرة رقم (8) والتي تنص على (الأداء الجيد العاملين في الوحدة الاقتصادية يساعد في الحد أو تخفيض مستوى الإصابة بإمراض التلوث البيئي) إذّ بلغ المتوسط الحسابي (3.63) وهو أكبر من (3.40) وأقل من (4.19) مما يَدل على أنَ العينة تنظر نظرة (أتفق) لهذه العبارة، وللتعرف على مدى انحراف اجابات الأفراد للفقرة (8) عن وسطها الحسابي يلاحظ أنَ الانحراف المعياري بلغ (0.72) أي بمعنى أنها أقل تَشتت وأكثر تَجانس، كما تبلغ النسبة المئوية (72.6%) والتي تعني أنَ اتجاه العينة نحو (**أتفق**).
- **تحليل للفقرة التاسعة :** أن الفقرة رقم (9) والتي تنص على (الوحدة الاقتصادية هي المسؤول الرئيسي على حماية الإنسان والنبات والحيوان من خلال تقييّم إلتزاماتها البيئية, كالتقليل أو الحد من أضرار التلوث والتخلص من المخلفات والنفايات) إذّ بلغ المتوسط الحسابي (3.51) وهو أكبر من (3.40) وأقل من (4.19) مما يَدل على أنَ العينة تنظر نظرة (**أتفق**) لهذه العبارة، وللتعرف على مدى انحراف اجابات الأفراد للفقرة (9) عن وسطها الحسابي يلاحظ أنَ الانحراف المعياري بلغ ( 0.74) أي بمعنى أنها أقل تَشتت وأكثر تَجانس، كما تبلغ النسبة المئوية (70.2%) والتي تعني أنَ اتجاه العينة نحو (أتفق).
- **تحليل للفقرة العاشرة:** أن الفقرة رقم (10) والتي تنص على (القيم الحيوية المتمثلة بالشفافية والعدالة والثقة والابداع والإلتزام بالمسؤوليات والواجبات تساهم وتساعد الوحدة الاقتصادية على البقاء والاستدامة) إذّ بلغ المتوسط الحسابي (3.78) وهو أكبر من (3.40) وأقل من (4.19) مما يَدل على أنَ العينة تنظر نظرة (**أتفق**) لهذه العبارة، وللتعرف على مدى انحراف اجابات الأفراد للفقرة (10) عن وسطها الحسابي يلاحظ أنَ الانحراف المعياري بلغ ( 0.68) أي بمعنى أنها أقل تَشتت وأكثر تَجانس، كما تبلغ النسبة المئوية (75.6%) والتي تعني أنَ اتجاه العينة نحو (**أتفق**) .
- **تحليل للفقرة الاحدى عشر:** أن الفقرة رقم (11) والتي تنص على (التَمَيّز والتفوق في أداء العاملين يساعد الوحدة الاقتصادية على مواجهة المنافسين بالسوق الذي يعد من ركائز الأداء المستدام للوحدات الاقتصادي) إذّ بلغ المتوسط الحسابي (3.73) وهو أكبر من (3.40) وأقل من (4.19) مما يَدل على أنَ العينة تنظر نظرة (**أتفق**) لهذه العبارة، وللتعرف على مدى انحراف اجابات الأفراد للفقرة (11) عن وسطها الحسابي يلاحظ أنَ الانحراف المعياري بلغ (0.77) أي بمعنى أنها أقل تَشتت وأكثر تَجانس، كما تبلغ النسبة المئوية (74.6%) والتي تعني أنَ اتجاه العينة نحو (**أتفق**) .
- **تحليل للفقرة الاثنا عشر:** أن الفقرة رقم (12) والتي تنص على (تكاليف غذاء العاملين في قسم الانتاج التي تتحملها الوحدة الاقتصادية ينعكس إيجاباً على أداء وصحة العاملين) إذّ بلغ المتوسط الحسابي (3.51) وهو أكبر من (3.40) وأقل من (4.19) مما يَدل على أنَ العينة تنظر نظرة (**أتفق**) لهذه العبارة، وللتعرف على مدى انحراف اجابات الأفراد للفقرة (12) عن وسطها الحسابي يلاحظ أنَ الانحراف المعياري بلغ (0.7) أي بمعنى أنها أقل تَشتت وأكثر تَجانس، كما تبلغ النسبة المئوية (70.2%) والتي تعني أنَ اتجاه العينة نحو (**أتفق**).
- **تحليل للفقرة الثالثة عشر:** أن الفقرة رقم (13) والتي تنص على (المحاسبة عن التكاليف البيئية والاجتماعية في الوحدات الاقتصادية تؤدي إلى اتخاذ قرارات تُحسّين الأداء البيئي وترشيدها باعتبارها جزءاً مكملاً لنظام الإدارة البيئية) إذّ بلغ المتوسط الحسابي (3.39) وهو أكبر من (2.60) ومساوي الى (3.39) مما يَدل على أنَ العينة تنظر نظرة (**محايد**) لهذه العبارة، وللتعرف على مدى انحراف اجابات الأفراد للفقرة (13) عن وسطها الحسابي يلاحظ أنَ الانحراف المعياري بلغ (0.79) أي بمعنى أنها أقل تَشتت وأكثر تَجانس، كما تبلغ النسبة المئوية (67.8%) والتي تعني أنَ اتجاه العينة نحو (**محايد**)
- **تحليل للفقرة الرابعة عشر:** أن الفقرة رقم (14) والتي تنص على (المحاسبة عن التكاليف البيئية والاجتماعية في الوحدات الاقتصادية تؤدي إلى تَحسيّن الأداء البيئي من خلال قرارات تحديد التكنولوجيا المستعملة في الإنتاج، وطبيعة العمليات الإنتاجية التي تخفض مستوى التلوث) إذّ بلغ المتوسط الحسابي (3.76) وهو أكبر من (3.40) وأقل من (4.19) مما يَدل على أنَ العينة تنظر نظرة (**أتفق**) لهذه العبارة، وللتعرف على مدى انحراف اجابات الأفراد للفقرة (14) عن وسطها الحسابي يلاحظ أنَ الانحراف المعياري بلغ (0.73) أي بمعنى أنها أقل تَشتت وأكثر تجانس، كما تبلغ النسبة المئوية (75.2%) والتي تعني أنَ اتجاه العينة نحو (**أتفق**).
- **تحليل للفقرة الخامسة عشر:** أن الفقرة رقم (15) والتي تنص على(المحاسبة عن التكاليف البيئية والاجتماعية في الوحدات الاقتصادية تؤدي إلى تَحسيّن الأداء البيئي من خلال كفاءة الوحدة في الاستغلال الأمثل لموجوداتها البيئية) إذّ بلغ المتوسط الحسابي (3.76) وهو أكبر من (3.40) وأقل من (4.19) مما يَدل على أنَ العينة تنظر نظرة (**أتفق**) لهذه العبارة، وللتعرف على مدى انحراف اجابات الأفراد للفقرة (15) عن وسطها الحسابي يلاحظ أنَ الانحراف المعياري بلغ (0.76) أي بمعنى أنها أقل تَشتت وأكثر تجانس، كما تبلغ النسبة المئوية (75.2%) والتي تعني أنَ اتجاه العينة نحو (**أتفق**) .

**ثانياً: اختبار فرضيات التأثير بين المتغيرات: -**

**فرضية العدم الرئيسية: وجود تأثير ذات دلالة معنوية للمحاسبة عن التكاليف البيئية والاجتماعية في تقويم الأداء المستدام للوحدة الاقتصادية**

أما من خلال الجدول (6) وبعد قياس تأثير أبعاد المحاسبة عن التكاليف البيئية والاجتماعية على تقويم الأداء المستدام (y) واختيار الأنموذج الأفضل للبيانات تبين أن قيمة ( $R^2$ =0.863) والذي يعني (معامل تحديد أفضل أنموذج )، أي أن المتغيرات المستقلة تفسر (86%) تؤثر في المتغير التابع ( y)، أي أنَ ما تبقى يعتبر من الأخطاء العشوائية في اختيار الاجابة المحددة أو يعزى إلى أخطاء غير معروفة إذ بلغت قيمتها (14%)، أما بالنسبة لقياس دور العلاقة بين المتغيرات فقد بلغت قيمة (R=0.929 ) وهذا يَدل على أنَ العلاقة قوية، أما بالنسبة لقيمة اختبار ( F=32.081 ) والتي تدرس مدى ملائمة خط انحدار البيانات وفرضيته العدم الخاصة بأنموذج الانحدار التي تنص (خط الانحدار يلائم البيانات المعطاة ) إذ بلغ مستوى المعنوية (0.000) وهو أقل من (0.05) مما يَدل على عدم وجود فروق معنوية وأن الأنموذج يمثل الظاهرة المدروسة تمثيلاً دقيقاً وأن خط الانحدار يلائم البيانات المعطاة، أي رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة، أما بالنسبة لمعامل ( $\beta$ ) والذي يمثل تأثير كل متغير من متغيرات المحاسبة عن التكاليف البيئية والاجتماعية على تقويم الأداء المستدام بمستوى معنوية أقل من (0.05) بعد اجتيازه اختبار (t)، أي بمعنى أنَ العلاقة طردية وذات تأثير معنوي، مما يَدل على أنَ جميع الأبعاد لمحاسبة التكاليف البيئية والاجتماعية ذات تأثير معنوي على تقويم الأداء المستدام.

**جدول (6) معامل تحديد أفضل أنموذج ومقدار التأثير للمتغيرات المستقلة لفرضية تقويم الأداء المستدام.**

| Model Summary | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| Model | R | R Square[b] | Adjusted R Square | F | |
| 1 | .929[a] | .863 | .836 | 32.081 | |
| Model | | Unstandardized Coefficients | | Standardized Coefficients | T | Sig. |
| | | B | Std. Error | Beta | | |
| 1 | x1 | .252 | .148 | .247 | 1.699 | .005 |
| | x2 | .082 | .166 | .081 | .495 | .023 |
| | x3 | .223 | .140 | .215 | 1.594 | .017 |

## الاستنتاجات:

1- يتضح أنَ الأداء المستدام هو أداء طويل الأمد يرتكز على أبعاد متكاملة متمثلة بالبعد البيئي والاجتماعي والاقتصادي، التي تؤدي إلى اشباع الحاجات وإرضاء كل الأطراف أصحاب المصالح.

2- تقوم الوحدة الاقتصادية محل البحث المتمثلة بمعمل إسمنت أرض العمارة بدفع كافة الأجور للعامل خلال فترة علاجه بدون أستقطاع، أضافةً الى مصاريف العلاج، وذلك ينعكس إيجاباً على أدائهم.

3- أنخفاض نسبة إصابات العاملين نتيجة التلوث في الوحدة الاقتصادية محل البحث، مما أدى إلى أنخفاض نسبة الأجور المدفوعة للموظفين والعاملين خلال فترة علاجهم، مما يجعل العاملين في وضع مريح نفسياً وذلك ينعكس إيجاباً على الأداء.

4- من خلال التحليل الإحصائي لاستمارة الاستبيان تبين أنَ المحاسبة عن التكاليف البيئية والاجتماعية

تؤثر إيجاباً في تقويم الأداء المستدام للوحدة الاقتصادية محل البحث.

5- هنالك العلاقة طردية وذات تأثير معنوي، تَدلُ على أنَ جميع الأبعاد لمحاسبة التكاليف البيئية والاجتماعية ذات تأثير معنوي على تقويم الأداء المستدام.

## التوصيـــــات:

1- الإفصاح عن المعلومات البيئية والاجتماعية سواء كانت مالية أو غير مالية يساعد ويُسهل معالجة أو منع أضرار التلوث البيئي، كما يمنح العاملين والزبائن الثقة والطمأنينة بالوحدة الاقتصادية محل البحث.

2- اعتماد الوحدة الاقتصادية محل البحث على أبعاد الاستدامة المتكاملة التي تساعد على اشباع الحاجات، وإرضاء كل الأطراف أصحاب المصالح.

3- تطبيق نظام محاسبي البيئي في الوحدة الاقتصادية محل البحث، يقوم بتوفير المعلومات البيئية والاجتماعية ليساعد على اتخاذ قرارات إدارية ملائمة.

4- على الحكومة أن تقوم بتشريع القوانين التي تجعل الوحدة الاقتصادية محل البحث والوحدات الاقتصادية الاخرى ملتزمة بالجوانب البيئية، كمنح الإعفاءات الضريبية للوحدات الملتزمة بأدائها البيئي.

5- على الحكومة أن تقوم بتشريع القوانين البيئي لتتضمن العقوبات الرادعة للوحدات الاقتصادية المخالفة الغير ملتزمة بالجوانب البيئية عمداً أو جهلاً منها.

**المصادر: -**

**أولاً: المصادر العربية:**


1- إبراهيم، يحي عمر، دور التكاليف البيئية في تقويم الأداء البيئي في المنشآت الصناعية اليمنية، الخرطوم، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير، 2005.

2- أبو مساعد، مريم احمد، درجة تطبيق الجامعات الفلسطينية لإدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بدرجة تحقق مؤشرات التعليم من أجل التنمية المستدامة، رسالة ماجستير، جامعة الازهر، غزة ،2015.

3- إدريس، وائل محمد صبحي، الغالبي، طاهر محسن منصور، الادارة الاستراتيجية، منظور منهجي متكامل طبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، الاردن ،2007.

4- بوبرطخ، عبد الكريم، دراسة فعالية نظام تقييم أداء العاملين في المؤسسات الاقتصادية - دراسة حالة مؤسسة الجرارات الفلاحية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر2012.

5- جبين، عبد الوهاب محمد، تقييم الأداء في الإدارات الصحية بمديرية الشؤون الصحية، بحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في إدارة الصحة، الطائف، جامعة سانت كليمنتس العالمية، الجمهورية العربية السورية، 2009.

6- جريبي، عبد الحكيم، دور تدريب وتحفيز الموارد البشرية في تعزيز الأداء المستدام للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية بولاية سطيف، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2018.

7- راوية، محمد حسن، إدارة الموارد البشرية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر،1999.

8- الطويل، رواء زكي يونس، التنمية المستدامة والأمن الاقتصادي في ظل الديمقراطية وحقوق الانسان، دار زهران، الطبع الاولى، عمان2010.

9- العايب، عبد الرحمن، التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة، أطروحة الدكتوراه، كلية العلوم اقتصادية والتجارة وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس - سطيف1 ,2011.

10- العايب، عبد الرحمن، التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة :حالة قطاع صناعة الاسمنت في الجزائر، أبحاث الملتقى الدولي حول الاداء وفعالية المنظمة في ظل التنمية المستدامة، الجزء الاول، جامعة المسيلة، 11/10 نوفمبر، 2009

11- العايب، عبد الرحمن، وظيفة التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير، جامعة سطيف، الجزائر، العدد11, 2011.

12- عريوة، محاد، دور بطاقة الأداء المتوازن في قياس وتقييم الأداء المستدام بالمؤسسات المتوسطة للصناعات الغذائية- دراسة مقارنة بين ملبنة الحضنة بالمسيلة وملبنة التل سطيف، مذكرة مقدمة كجزء لنيل شهادة ماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس بسطيف، الجزائر، 2011.

13- العلجة، سترة، دور مراقبة التسيير في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية وتوجهها نحو تحقيق التنمية المستدامة - دراسة حالة مؤسسة الاسمنت بعين الكبيرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف1 الجزائر,2018.

14- غنيم، عثمان محمد، أبو زنط، ماجدة، التنمية المستدامة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2007

15- غنيم، عثمان محمد، ابو زنط، ماجدة، التنمية المستدامة، ط2، دار صنعاء للنشر والتوزيع، عمان 2010.

16- قابوسة، علي، طيبي، حمزة، منظومة الإدارة البيئية السليمة والتنمية المستدامة في المناطق الريفية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد4، 2014.

17- كواشي، مراد، أليات نجاح عملية تقييم أداء المؤسسة، دراسة تحليلية لآراء عينة من المديرين في مؤسسات الإسمنت العمومية في الجزائر، 2013.

18- محمد، راوية، إدارة الموارد البشرية، رؤية مستقبلية، الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة،2011.

19- المواجدة، أسيل، دور تكنولوجيا المعلومات في دعم الأداء المستدام في منظمات الأعمال الإلكترونية - دراسة تطبيقية في منظمات الأعمال الإلكترونية في الأردن- عمان، رسالة ماجستير، كلية الأعمال- جامعة الشرق الأوسط ,2019


**ثانياً: المصادر الأجنبية: -**


1- Centre des Jeunes Dirigeants d'entreprise (CJD), Le guide de la performance globale: 100 questions pour faire votre diagnostic et établir votre plan daction**,** Editions d'Organisation, Paris, 2004 Angèle.

2- Daft, R. (2012). Organization theory and design. Nelson Education.

3- Dahou et Nicolas Berland, mesure de la performance globale des entreprises,2013.

4- Environmental Option: Accounting for Sustainability Springer, Science Business & Media (1995).

5- Fiksel, Joseph et.al, measuring progress towards sustainability Principles, process and best practices, Greening of Industry Network Conference Best Practice Proceedings, 1999.

6- Gies D. & Kutzmark T (1997) "Developing Sustainable Communities

the Future is Now" Center of Excellence for Sustainable Development.

7- Haluk Duman, M. Yılmaz Icerli, Mehmet Yucenursen, & Ibrahim Apak, (2013), "Environmental Cost Management Within the Sustainable Business".

8- HEPS, (2003), "Accounting for Sustainability, Guidance for Higher Education Institutions", November 2003, Forum for the Future, 227a City Road, London, EC1V 1JT, p:10.

9- Holtzblatt, M., and Tschakert, N. (2011). Expanding your accounting classroom with digital video technology. Journal of Accounting Education, 29(2-3), pp.100-121.

10- Huckle, John and Potter, Nick and Sterling, Stephen (2006), Development of natural approach to monitoring, assessment and reporting on the decade of the education of sustainable development, Australia government, Australia.

11- Jean-Jacques Pluchart, Lois Charbon Jean, le management durable d'entreprise; les performances de l'entreprise socialement responsable, 2011, Edition SEFI, Quebec, Canada, p 109.

12- Jurgis K. Staniskis, Valdas Arbaciauskas, Sustainability Performance Indicators for Industrial Enterprise Management, Environmental Research, Engineering and Management, No. 2(48), 2009.

13- Maletic, M., Maletič, D., and Gomiscek, B. (2012, May). An organizational sustainability performance measurement framework. In Recent researches in environment, energy systems and sustainability: proceedings of the 8th WSEAS International conference on Energy, Environment, Ecosystems and Sustainable development (EEESD'12), Faro, Portugal (pp. 220-225).

14- Medel-González, F., Salomon, V.A.P., García-Ávila, L., and Hernández, C. (2014). Multicriteria sustainability performance measurement: anp Cuban Application.

15- Miller, T. R., Minteer, B. A., and Malan, L. C. (2011) The new conservation debate: the view from practical ethics. Biological Conservation, 144(3), 948-957.

16- Muriel Jougleux et Yves- Frederic Livian, management et controle de, gestion edition Foucher, paris, 2007.

17- Patrick Mallea, Performance Durable end sante et territoire, methode d'anticipation et d'evaluation des vulnerabilites pour les agences regionales de sante MAEVA, these pour obtenir de grade de docteur, l'ecole nationale superieur des mines de Paris, 2011, mines paristech, France, p 77.

18- Sara Zavodna, Lucie." key performance indicators for easuring sustainability ". Univerzita Tomas BativeZline, Fakulta management uaekonomiky, ustav podnikoveekonomiky zavodna@fame.utb. 2012, p: 55.

19- Wim Bartels, Teresa Fogelberg, (2016)," Carrots Sticks: Global trends in sustainability eporting regulation and policy", University of Stellenbosch Business School